رؤية محمد بن راشد..
استراتيجية تعليم يبني المستقبل

الجودة ركن رئيس في التعليم والوصول إليها يتحقق بنشر ثقافة التميز

تطبيق التعلم الذكي يصقل شخصية الطالب ويجعل فكره تحليلياً وناقداً

بناء الإنسان الإماراتي المؤهل ثمار التغييرات في السياسات التعليمية

التطوير الجذري في التعليم ضرورة وطنية لتحقيق تنمية مستدامة وعنصر أساسي من رؤية الإمارات 2021، ولأن الطريق نحو مستقبل أفضل لدولة الإمارات يبدأ من المدرسة، فقد ركزت رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في التعليم على بناء المستقبل وفق أسس متكاملة أهمها التميز العلمي، والاستعداد للإبداع وتحليل المواقف، والتشبع بحب المعرفة، والقدرة على التواصل مع الغير والعمل ضمن الفريق، والاعتزاز بالهوية الوطنية والشعور بالانتماء.

هذه الرؤية تستند أيضاً إلى الاهتمام بالابتكار والطلبة الموهوبين والنوابغ وبناء الكوادر الوطنية والاستثمار فيها، إلى جانب امتلاك الطالب مهارات المستقبل عبر التحليل النقدي والتركيز على تطوير وإسعاد عناصر العملية التربوية من خلال بيئة تعليمية جاذبة، مع التأكيد على أن تحقيق هذا النهج يتطلب تضافر جهود الجميع.. فالتعليم شأن مجتمعي.

وزراء التربية والتعليم لـ «البيان»: خريج المدرسة الإماراتـ

التعليم في فكر محمد بن راشد.. رافـ

دبي- رحاب حلاوة

أكد وزراء التربية والتعليم، أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ينظر إلى التعليم على أنه المحرك الأساسي والرافد الحقيقي لمسارات التنمية في الدولة، عبر تخريج كفاءات وطنية يعتد بها، وصولاً إلى طالب يمتاز بكونه يمتلك شخصية واثقة بنفسها، منفتحة على الآخر، وشغوفة بالتعلم، وقيادية، علاوة على كونه منخرطاً في مجتمع المعرفة بأبعاده التقليدية والمعاصرة، وقادراً على التعامل مع التكنولوجيا والتفكير والنقد البناء والتواصل مع محيطه.

وأضافوا في تصريحات خاصة لـ «البيان»، أن سموه ينظر ويتطلع إلى خريج المدرسة الإماراتية، بأنه يمتاز بالكفاءة العالية، ولديه من السمات التي تجعله طالباً مسؤولاً ومنتجاً، معتزاً بهويته الوطنية، وملماً بأحدث التقنيات، وقادراً على توظيفها بالشكل الأمثل، بجانب كونه مبتكراً وناقداً ومبدعاً، ولديه القدرة على حل المشكلات، والريادة في الأعمال وفق مبادئ النزاهة والشفافية والمسؤولية والعمل الجاد، مشيرين إلى أن رؤية سموه تقوم على ترسيخ مفاهيم الابتكار والتنمية المستدامة، واستشراف المستقبل ضمن المناهج الدراسية في مختلف جامعات ومدارس الدولة، وذلك بهدف إحداث تغيير حقيقي في منظومة التعليم، والاستثمار في الفكر، عن طريق بناء كادر بشري إماراتي قادر على مواكبة التغييرات الحيوية والتطوّرات السريعة التي تحتمها التكنولوجيا في جميع المجالات، هي مفتاح للتميّز والابتكار والتنافس عالمياً فيها.

كفاءات وطنية

وقال معالي حسين بن إبراهيم الحمادي وزير التربية والتعليم، إن سقف تطلعات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عالٍ جداً، ولديه طموح كبير في أن يكون التطوّير في المنظومة التعليمية قادراً على إحداث الفارق في بنائية وشخصية الطالب، عبر إكسابه مهارات القرن 21، التي تستند إلى التفكير الناقد، والاتصال والتعاون، والمعرفة الواسعة في مجال الوسائط، والقدرة على التعلم والابتكار، والمعرفة المعلوماتية، ولديه معرفة أيضاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتصف بالمرونة والتكيف، والقيادة والمسؤولية، ولديه المهارات الاجتماعية والثقافية، والمبادرة والتوجيه الذاتي، وأن يكون منتجاً ومسؤولاً.

وقال إن سموه ينظر إلى التعليم على أنه المحرك الأساسي والرافد الحقيقي لمسارات التنمية في الدولة، عبر تخريج كفاءات وطنية يعتد بها، وصولاً إلى طالب يمتاز بكونه يمتلك شخصية واثقة بنفسها، منفتحة على الآخر وشغوفة بالتعلم، وقيادية، علاوة على كونه يجب أن يكون منخرطاً في مجتمع المعرفة بأبعاده التقليدية والمعاصرة، وقادراً على التعامل مع التكنولوجيا والتفكير والنقد البناء والتواصل مع محيطه.

كفاءة عالية

وذكر أن سموه ينظر ويتطلع إلى خريج المدرسة الإماراتية الذي يمتاز بالكفاءة العالية، ولديه من السمات التي تجعله طالباً مسؤولاً ومنتجاً، معتزاً بهويته الوطنية، وملماً بأحدث التقنيات، وقادراً على توظيفها بالشكل الأمثل، بجانب كونه مبتكراً وناقداً ومبدعاً، ولديه القدرة على حل المشكلات، والريادة في الأعمال، وفق مبادئ النزاهة والشفافية والمسؤولية والعمل الجاد، ويمتلك محصلة لغوية (ثنائي اللغة)، أي يتصف بكونه لديه مخزون لغوي معرفي عالٍ في اللغتين العربية والإنجليزية، وقادر على توظيف اللغة ومهاراتها وفنونها في التحليل العلمي وحل المشكلات والتفكير الناقد المثمر، ويمتلك مهارات القراءة والكتابة والتحدث في كلتا اللغتين. وأضاف أن سموه وجه بضرورة العمل الجاد لتحقيق تلك المتطلبات، وأنه لا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تحقيق استراتيجية الوزارة، القائمة على تعزيز الهوية الوطنية، وتنمية روح المواطنة الإيجابية عند الطلبة، والتعليم للجميع، وضمان إكمال الطلبة للتعليم، بما في ذلك ما قبل المدرسي، وتوفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة ومحفزة، وضمان جودة الأداء التعليمي والتربوي في المدارس الحكومية والخاصة، وتطوير المناهج، مع مراعاة جودة عالية لها، لتهيئة الطلبة لمجتمع المعرفة، وتوفير خدمات تعليمية متكافئة وبعدالة للجميع، فضلاً عن تحسين كفاءة الهيئات القيادية والتعليمية والمدرسية، وتفعيل الشراكة المجتمعية في العملية التربوية والتعليمية، سواء أولياء أمور أو مؤسسات مدنية، ومنح المعلم قسطاً وافراً من الاهتمام والعناية والتدريب، وإشراكه في عملية التحسين والتطوير، نظراً لدوره المحوري والكبير، وهو ما نعمل حالياً على تحقيقه.

■ حسين الحمادي

■ جميلة المهيري

■ أحمد الفلاسي

نقلة تطويرية

وأشار معاليه إلى أن توجيهات ودعم سموه المستمرين للجهود المبذولة، كانا كفيلين بتحقيق نقلة تطويرية جديدة، وأن تشخيص سموه لحالة التعليم في الدولة، اتسم بالواقعية، ما أسهم في رسم إطار واضح لماهية الوضع وما يتطلبه التعليم من فعالية وجودة، ليتخذ له مساراً تنافسياً على الصعيد العالمي، ووفقاً لتوجيهاته، تم البدء الفعلي في التحديث المستمر وفق أسس ممنهجة، لافتاً إلى أن ذلك يمهد الطريق نحو التحول الحقيقي والسريع إلى مجتمع الاقتصاد المعرفي المستدام، ويجعل طلبتنا قادرين على الولوج ضمن تخصصات حيوية في مجال العلوم والطب والهندسة والطاقة والفضاء، وغيرها من التخصصات التي باتت مؤشراً واضحاً على تطور وتقدم الدول، مؤكداً أن الطالب سيظل محور اهتمام القيادة التي ترى فيه رهان المستقبل.

وقال إن الوزارة أخذت على عاتقها ترجمة رؤية القيادة الرشيدة، وتوجهات الدولة في ما يتعلق بتطوير التعليم وفق ركائز وخطة تطويرية شاملة، مستلهمة محددات النهوض بمستوى التعليم في الدولة، وفق أفضل الممارسات العالمية ومنظومة التوجيه الوطنية، التي تشمل الأجندة الوطنية والخطة الاستراتيجية للوزارة وتوصيات الخلوة الوزارية الهادفة إلى إعداد طلبة مهيئين لمجتمع المعرفة، ويمتلكون مهارات القرن 21.

مرحلة جديدة

وأضاف أن اعتماد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لخطة تطوير التعليم، جاء ليوثق لمرحلة جديدة من العمل التربوي، ويشكل دفعة جديدة للميدان التعليمي للمضي قدماً في تحقيق التغييرات المطلوبة والشاملة في مختلف مسارات وركائز التعليم في جوانبه المتعددة، التي طالت المناهج الدراسية، والبيئة المدرسية، والعمل على تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الطلبة، عبر محفزات وحصص دراسية ومواد تصب في هذه الخانة، فضلاً عن الاستثمار الأمثل لليوم الدراسي، وتضمينه بأنشطة مساعدة، وتوجيه الطالب نحو التفكير الإبداعي الناقد،

8 مؤشرات وطنية لنظام تعليمي رفيع المستوى

يحتل التعليم أولوية في دولة الإمارات وتركز الأجندة الوطنية لرؤية الإمارات 2021 على تطوير نظام تعليمي رفيع المستوى من خلال 8 مؤشرات وطنية تسهم في الاستثمار في جيل المستقبل، حيث ستشهد السنوات المقبلة تحولاً كاملاً في أنظمة التعلم والتعليم، وتتطلع الأجندة الوطنية إلى وضع طلبة الدولة، ضمن أفضل طلبة العالم في اختبارات تقييم المعرفة والمهارات في القراءة والرياضيات والعلوم

مؤشر امتحان TIMSS
يقيس ترتيب الدولة وفق معدل نتائج امتحان (TIMSS) لاختبار مدى توفر المعرفة والمهارات العملية في الرياضيات والعلوم لطلاب الصف الرابع والثامن
• المستهدف 2021 من أفضل 15 دولة

نسبة التخرج في المرحلة الثانوية
يقيس نسبة الطلاب المواطنين الذين يكملون مرحلة التعليم الثانوي بنجاح كنسبة من السكان في الفئة العمرية المحددة لإنهاء التعليم الثانوي
• المستهدف 2021 %90

نسبة الالتحاق برياض الأطفال «الحكومية والخاصة»
يقيس نسبة الأطفال بين سن 5-4 سنوات المسجلين في رياض الأطفال ويركز على أهمية التأسيس الصحيح للطفل في سن مبكرة
• المستهدف 2021 %95

مؤشر امتحان PISA
يقيس ترتيب الدولة وفق معدل نتائج امتحان (PISA) لاختبار مدى توفر المعرفة والمهارات العملية في القراءة والرياضيات والعلوم ومدى تمكن الطلبة من توظيفها في الحياة
• المستهدف 2021 من أفضل 20 دولة

نسبة الطلبة بمهارات عالية في اللغة العربية وفق الاختبارات الوطنية
يقيس نسبة الطلبة ذوي مهارات عالية في مادة اللغة العربية، وذلك لطلبة الصف التاسع في المدارس الحكومية والخاصة في الدولة "مؤشر وطني خاص بالدولة"
• المستهدف 2021 %90

نسبة المدارس بمعلمين ذوي جودة عالية
يقيس نسبة المدارس التي تلبي معايير محددة لجودة المعلمين استناداً إلى نظام واضح لتقييم وقياس الأداء
• المستهدف 2021 %100

نسبة المدارس بقيادة مدرسية عالية الفعالية
يقيس نسبة المدارس الحكومية والخاصة التي تلبي معايير لفعالية القيادة المدرسية استناداً لإطار معايير الرقابة والتقييم
• المستهدف 2021 %100

نسبة الالتحاق بالسنة التأسيسية
يقيس نسبة الطلبة المواطنين الذين يلتحقون ببرنامج السنة التأسيسية «يركز على مجالات اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات»، من إجمالي المتقدمين للجامعات «المسجلين في نفس السنة»، وتستهدف الدولة عدم احتياج الطالب للسنة التأسيسية لاستكمال دراسته الجامعية «مؤشر وطني خاص بالدولة»
• المستهدف 2021 %0

إعداد: وائل نعيم - غرافيك: أسيل الخليلي | المصدر: الموقع الإلكتروني لرؤية الإمارات 2021 | البيان

تحليل منهجي لنتائج التقييم المدرسي

قالت معالي جميلة المهيري: ننظر إلى عمليات التحليل المنهجية الدورية لنتائج التقييم المدرسي، باعتبارها رافداً مهماً في صياغة خطط تطويرية وتشغيلية، تضمن مراجعة دورية لعمليات التعليم والتعلم، ما يقود إلى موقع متميز لدولة الإمارات على خريطة الاختبارات الدولية والنتائج العالمية للتعليم. وحددت معاليها 3 نقاط رئيسة في هذا الإطار، تركز على تحديد دقيق للمخرجات المتوقعة من عمليات التعليم والتعلم، ورصد نسبة التطور في مستوى مهارات طلبتنا، وإجراء دراسة مقارنة بين دورات الاختبارات الدولية التي يشارك فيها طلبتنا.

5 مقومات تنقل التعليم من الأمية التقليدية

دبي - وائل نعيم

أكد أكاديميون أن الأساليب التقليدية للتعليم وعدم ومواكبة التعليم الذكي هي بمثابة أمية في طرائق التدريس تورث طلبة غير مواكبين لمستجدات العصر، مشددين على أن هناك 5 محاور في رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، كفيلة بإخراج التعليم من عباءة الأمية التقليدية إلى رحاب الإبداع والابتكار.

وقالوا: إن فكر سموه يعكس رؤية تتلمس واقع هذا القطاع الحيوي وترسم مستقبلاً يستهدف تطوير التعليم ويستشرف سمات الطالب الإماراتي في الفترة المقبلة والمخرجات المطلوبة التي يجب أن تبني شباب الوطن وتجعلهم يمتلكون مهارات المستقبل التي تحاكي متطلبات عصر العولمة وتواكب التكنولوجية المتسارعة، باعتبارهم حجر الأساس في بناء المجتمع والمحافظة على مكتسباته وإنجازاته، وهم غاية التنمية ووسيلتها.

جودة التعليم

بداية يقول الدكتور منصور العور، رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية، إن جوهر رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، في تطوير التعليم الأساسي هو جودة التعليم وتغيير النمط التقليدي في عملية التعلم وتبني التعلم الذكي، معتبراً أن رؤية سموه في التعليم تقوم على خمسة محاور رئيسة هي: التميز العلمي، والاستعداد للإبداع وتحليل المواقف، والتشبع بحب المعرفة، والقدرة على التواصل مع الغير والعمل ضمن الفريق، والاعتزاز بالهوية الوطنية والشعور بالانتماء، حيث يرى سموه أن التعلم بطرق وأساليب تقليدية نوع جديد من الأمية، وهذه رسالة واضحة للقائمين على التعليم.

ويضيف أن الجودة من منظور التعليم تعني أنه خدمة، وهذا يعتبر تحولاً فكرياً شاملاً ونحتاج إلى تقييم هذه الخدمة، والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا نقيم جودة جميع خدماتنا الحكومية باستثناء التعليم؟ معتبراً أن الرقابة المدرسية تعنى بتصنيف المدارس ولا تتخصص في جودة التعليم، وبالتالي فنحن نحتاج اليوم إلى قياسها وتقييم مخرجات التعليم.

■ منصور العور

■ علي سباع المري

ثقافة التميز

ويشير الدكتور العور إلى أن تغيير التعليم يتطلب تغيراً في الثقافة ونشر ثقافة التميز، وهي من أهم المرتكزات في فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والتعلم الذكي بات اليوم ضرورة قصوى لتحقيق هذه الرؤية كونه يصقل فكر الطالب ويجعله فكراً تحليلياً وناقداً، فمن خلال هذا النوع من التعليم يستطيع الطالب الانفتاح والتواصل مع الحضارات الأخرى، ويتحول الطالب إلى دارس ويحول المفهوم السائد من أجل الحصول على الشهادة الدراسية والوظيفة، إلى مفهوم آخر يقوم على العلم من أجل العلم والتعلم من أجل التعلم.

التجديد والابتكار

من جانبه يرى الدكتور علي سباع المري، الرئيس التنفيذي لكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد لمستقبل التعليم في الدولة تقوم على إيمان راسخ بأن مستقبل الأمم لا يبنى على ثرواتها ووفرة مواردها الطبيعية ولا على وفرة الموارد المالية والكثافة السكانية لديها، بل على المعرفة والخبرات والكفاءات والمهارات، وعلى العلم والتجديد والابتكار، وهذا ما نراه على أرض الواقع من اهتمام بالغ من سموه في العملية التعليمية والتربوية.

وقال: كلنا ثقة وتفاؤل بأن هذه الجهود الصادقة، وتغييرات السياسات التعليمية ستؤتي ثمارها في المستقبل، في بناء الإنسان الإماراتي المؤهل لإكمال مسيرة الدولة، والقادر على الإبداع والابتكار ومواجهة تغيرات العصر.

ويقول: إن رؤية الإمارات 2021 تقوم على أن نكون من أفضل دول العالم بحلول عام 2021، وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال الكوادر الوطنية، ووجود سياسة متكاملة.

■ منصور العور: الجودة من منظور التعليم تعني أنه خدمة وهذا يعتبر تحولاً فكرياً شاملاً

■ خططنا التعليمية تستثمر في شباب الوطن وتمنحهم مهارات تحاكي متطلبات العولمة

■ علي المري: مستقبل الأمم يبنى على المعرفة والخبرات والكفاءات.. وهذا واقع دولتنا

ـــية مسؤول ومـنتج ومـعتز بهويته وملمٌ بأحدث التقنيات

ـد تنموي وبوابة لكفاءات وطنية طموحة

مسارات تحجز للطلبة مقاعد في أفضل الجامعات

تسعى وزارة التربية والتعليم لحجز مقاعد للطلبة الإماراتيين في أفضل الجامعات العالمية من خلال خطتها التطويرية التي تتضمن 3 مسارات دراسية جديدة، وتعكس رؤية القيادة الرشيدة، للدخول في ماراثون التنافس بين أفضل التجارب التعليمية في العالم

3 مسارات تعليمية تلغي السنة التأسيسية في الجامعات بحلول 2019 - 2018

2016 تطبيق إلغاء التشغيب بشكل كامل خلال العام الجاري

المسارات 1+2

المسار العام
يؤهل للدخول في التخصصات العلمية والإنسانية في التعليم الجامعي من خلال مادتي الرياضيات، ومادة العلوم العامة متضمنة «الكيمياء والفيزياء والأحياء وعلوم الأرض»

المسار المتقدم
يمنح الطلبة القبول المباشر في كليات الهندسة والطب والعلوم الطبيعية داخل الدولة

مسار النخبة
برنامج العلوم المتقدمة ويهدف لإعداد جيل من العلماء والنابغين والمفكرين الإماراتيين ليسهموا في تحقيق النهضة التنموية من خلال مجالات حيوية في العلوم والطب والهندسة والابتكار، ويوفر بعثات تدريب متخصصة

10% من الطلاب في مسار النخبة ويستهدف الصفوف من الـ 7 إلى الـ 12

40% من الطلاب في المسار المتقدم ويستهدف الصفوف من الـ 10إلى الـ 12

60% من الطلاب في المسار العام ويستهدف الصفوف من الـ 10إلى الـ 12

دواعي إلغاء التشعيب
- توجه أغلب الطلبة المواطنين الذكور للفرع الأدبي
- توجه الطلبة إلى القسم الأدبي يحد من فرصهم الوظيفية المستقبلية
- عزوف الطلبة عن القسم العلمي
- حصول المواطنين على فرص وظيفية
- إلغاء السنة التأسيسية في التعليم العالي
- إعداد جيل من النوابغ والعلماء والمبتكرين

أسس توزيع الطلبة على المسارات
- الرغبة الشخصية للطالب
- درجة الطالب في مادتي العلوم والرياضيات في الاختبار التحصيلي
- مسار النخبة يشترط أن يكون معدل الطالب في الصف السادس الابتدائي 95 % وأن يجتاز امتحان العلوم المتقدمة بنسبة لا تقل عن 85 %

إعداد: رحاب حلاوة- غرافيك: حازم عبيد

البيان

3 وزراء للتعليم ترجمة للفكر التطويري

تصدر التعليم أولويات الحكومة وفكر واهتمامات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إيمانا من سموه بأن استشراف وبناء المستقبل يبدأ من التعليم.

وترجم التشكيل الوزاري الأخير الذي أعلنه سموه، وتضمن ثلاثة وزراء للتعليم، الفكر التطويري والنظرة الشمولية في رؤية سموه وإصراره على إحداث تغيير حقيقي في التعليم، نظرا لأهمية دوره في إعداد الكفاءات العلمية والمهنية وتأهيل الكوادر الوطنية ورفد المؤسسات الحكومية والخاصة بالموارد المعرفية التي تلعب دورا في التنمية الشاملة وخدمة الوطن.

ولأن التعليم يضمن استدامة التنمية في الدولة ويعتبر همزة الوصل في تحقيق طموحات أبناء الإمارات في كل المجالات، يحرص سموه على تطوير هذا القطاع بما يتسق مع التقدم الذي وصلت إليه الدولة لتتناسب معاييره مع الطفرات المتلاحقة والإنجازات المتواصلة التي تشهدها الإمارات في مختلف مجالات الحياة، وفقاً لرؤية تتلخص في إيجاد منظومة تعليمية تتواءم مع أفضل المعايير التربوية العالمية، وتنمي للطلبة القدرة على التعليم المستمر والتعامل مع معطيات عصر العولمة، فضلا عن إعدادهم لحياة منتجة، تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

وتترجم هذه الرؤى قول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد «رعاه الله» في زيارته مؤخرا لوزارة التربية والتعليم «وزارة التربية اليوم هي الأكبر بين وزاراتنا، والأعظم مسؤولية، وتضم ثلاثة وزراء، وكل الجهات الحكومية ستكون مساندة لها في إحداث تغيير حقيقي في التعليم، لأن التعليم هو ما يضمن استمرارية التنمية في الدولة وهو ما سيوفر القاعدة لتحقيق كافة الطموحات في كل المجالات».

بعثات خارجية

أكد الفريق الوزاري، أنه اتخذ مجموعة من القرارات، وتبني أهداف من شأنها جعل برنامج الابتعاث الخارجي أكثر مواءمة مع الرؤية المستقبليّة للدولة، ومنها رفع عدد المبتعثين لدراسة الماجستير والدكتوراه خلال الأعوام الخمسة المقبلة بنسبة 50 % من إجمالي أعداد المبتعثين سنوياً. ولضمان الوصول إلى الغايات المرجوة، من حيث التخصصات وكفاءة الخريجين، قمنا باعتماد مجموعة من الدول، تحت مسمى «دول الابتعاث ذات الأولوية»، وهي مجموعة من الدول التي حققت قفزات متلاحقة ونوعية على مستوى قطاع التعليم بشكل عام، وتحديداً التعليم العالي.

وتحقيق أعلى معدلات الجودة في التعليم، عبر التدريب العملي المستمر للمعلمين، واتباع مسارات تعليمية جديدة، تتسق وتخدم مرحلة التعليم الجامعي، عبر ردم الفجوة بين التعليمين العام والعالي، وغيرها الكثير من الأمور التي طالت عملية التطوير الشمولية والتكاملية للعملية التعليمية.

وأوضح معاليه أن هذا التغيير نابع من فكر القيادة، ويأتي منسجماً مع رؤيتها المستقبلية للتعليم العصري في الدولة.

بؤرة اهتمام

بدورها، قالت معالي جميلة المهيري وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام، إن الطالب كان ولا يزال في بؤرة اهتمامنا، مؤكدة حرص الفريق الوزاري على توفير معلم «قدوة»، مفعم بالمعرفة وبأحدث الوسائل التعليمية في عمليات التدريس، انطلاقاً من أنه لا طالب متميزاً من دون معلم متميز، ما يتطلب المضي قدماً خلال المرحلة المقبلة، على ضمان التنشئة الإيجابية خلال الرحلة التعليمية لطبتنا، بما يؤسس لطالب واعٍ لحقوقه ومسؤولياته ضمن بيئة اجتماعية حسنة، ترسخ بداخله حزمة من القيم والمبادئ المحفزة على الإنجاز وبلوغ الأهداف.

وأفادت معالي المهيري، أن وزارة التربية والتعليم، تركز على حزمة من المبادرات الحالية والمستقبلية، لضمان فاعلية تطبيق الجودة، بما يرسخ مبدأ المساءلة الدورية والشفافية التي تستند إلى الأدلة المنهجية على مختلف مستويات النظام التعليمي بكافة عناصره ومراحله وأشكاله.

وتمضي الوزارة ضمن خريطة مبادراتها وخططها، نحو تعزيز جودة القيادات المدرسية على مستوى الدولة. وأشارت معاليها إلى تحديد وزارة التربية والتعليم لحزمة من المعايير التربوية، لتعيين القيادات المدرسية الجديدة في المدارس الحكومية والخاصة على مستوى الدولة، بما يتماشى مع معايير الترخيص المعتمدة لدى الهيئة الوطنية للمؤهلات. وأكدت أن «بناء قيادة مدرسية قادرة مسؤولة ومسائلة، وفقاً لأفضل الممارسات العالمية في تطبيق «الجودة»، يعد من مرتكزات العمل لدى فريق العمل الوزاري خلال المرحلة الحالية، لافتة معاليها إلى المضي قدماً نحو عمليات تدريب نوعي للقيادات المدرسية الحالية، فضلاً عن تطبيق عمليات تقييم الأداء العام المبني على أسس تربوية».

وأشارت معالي وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام، إلى أن فرق العمل تركز على جودة التقييم المدرسي، وإرساء مبدأ الشفافية والمساءلة الدورية، المبني على معايير دولية تواكب أفضل الممارسات التربوية للوصول إلى جودة النظام التعليمي في مدارسنا، مؤكدة على أهمية عمليات التحليل المنهجية لنتائج التقييم المدرسي لمدارس الدولة كافة، للوقوف على مواطن القوة ونقاط الضعف، تبعاً لكل إمارة على حدة، ولكل مرحلة دراسية وفئة عمرية.

وأضافت: «لضمان أعلى معدلات الجودة في التطبيق، فإننا نعمل حالياً على تحقيق التناغم بين مرحلة رياض الأطفال وبقية المراحل التعليمية في النظام التعليمي بدولة الإمارات، والتي تم العمل على تطويرها، فضلاً عن ضرورة تكافؤ الفرص وجودة التعليم لكل طفل إماراتي، والعمل على الارتقاء بمعدلات الوعي الثقافي والمجتمعي لأهمية مرحلة رياض الأطفال وفوائدها الإيجابية في نمو الطفل من جميع الجوانب، والبدء في تنفيذ خطة متكاملة لضمان بلوغ الأهداف على مختلف الصعد، سواء في ما يتعلق بالهيكل التنظيمي الذي يوضح مسؤوليات القيادات والمعلمات في تلك المرحلة، أو توفير مساحات كافية للمعلمات للإبداع، أو اعتماد التعلم التشاركي لتعلم اللغة الإنجليزية في روضة ثانية، بالإضافة إلى إجراء تعديلات على البرنامج اليومي لرياض الأطفال، للتماشي الأنشطة وتوزيع الأوقات مع أفضل الممارسات العالمية التي تراعي تنوع الخبرات، مع إفساح المجال للعب، وهو الطريقة الأمثل لاكتساب المهارات في هذه المرحلة العمرية».

متحدون في المعرفة

أما معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي وزير الدولة لشؤون التعليم العالي، فأكد أن قطاع التعليم يحظى بأهمية خاصة في جميع خطط التنمية الاستراتيجية التي تقرها حكومة دولة الإمارات، حيث تنص رؤية الدولة، على أنّنا «متّحدون في المعرفة». ونشهد اليوم وبشكل واضح جهود ترسيخ مفاهيم الابتكار والتنمية المستدامة واستشراف المستقبل ضمن المناهج الدراسية في مختلف جامعات ومدارس الدولة، وذلك بهدف إحداث تغيير حقيقي في منظومة التعليم.

وأوضح الفلاسي أن ثروتنا الأهم، هي الإنسان، حيث تهدف خطة التطوير الشاملة التي اعتمدها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إلى الاستثمار في الفكر عن طريق بناء كادر بشري إماراتي (قادر) ومتمكّن، لافتاً إلى أن الهدف المحوري هنا، هو التركيز على المهارات الفكريّة والحياتية، وتعزيز المستوى التعليمي والثقافي لشباب الدولة، ليتمكنوا من مواكبة التغيير فكرياً واجتماعياً، قادراً على مواكبة التغييرات الحيوية والتطوّرات السريعة التي تحتمها التكنولوجيا في جميع المجالات، هي مفتاح للتميّز والابتكار والتنافس عالمياً فيها.

خطة تطوير

وجاءت خطة التطوير الشاملة للتعليم، لتضع أساساً يمكّن كل قطاع تعليمي بدوره من البناء عليه، والمساهمة في تطوير العملية التعليمية بشكل متناغم ومتكامل، انطلاقاً من مرحلة التعليم الأساسي، وصولاً إلى التعليم العالي. وذكر معاليه أن قطاع التعليم العالي، حجر أساس في رفعة أي دولة، لارتباطه الوثيق بقاعدة التطوير والبحث العلمي وتأهيل الكوادر البشرية في مختلف التخصصات التي تصب بالنهاية في مصلحة دفع عجلة التنمية الاستراتيجية، وتعزيز مكانة الدولة في شتى المجالات.

وقال الفلاسي إن الاستراتيجية العامة لوزارة التربية والتعليم في ما يخص شؤون التعليم العالي، تقوم على مرتكزات رئيسة، تتمثل أولاها في الارتقاء بجودة التعليم العالي، وهو الأمر الذي يتحقّق عن طريق تأهيل خريجين أكفّاء، قادرين على تلبية احتياجات دولة الإمارات في تخصصات نوعية هامة، تخدم توجه الدولة المستقبلي، وتعزّز مكانتها في مؤشرات التنافسيّة العالميّة، مثل الابتكار وعلوم الفضاء واستشراف المستقبل وريادة الأعمال، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التفكير وصقلها لدى الطلاب، ليكونوا على استعداد تام لأخذ زمام المبادرة والانطلاق في إدارة مشاريعهم الخاصة، ويمثّل تعزيز علاقات الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، الركيزة الثانية التي نحرص عليها خلال الخطة الخمسية، ونهدف من خلال هذا التوجّه إلى الاستفادة من فرص العمل والتدريب التي توفّرها الشركات الخاصة، بما يحقّق التكامل التام بين القطاعين.

وتابع: إن هذا هو ما تدعو له حكومة الإمارات الرشيدة دائماً، وما أكّد عليه مؤخّراً، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إذ أشار سموّه إلى «منظومة التكامل الإماراتي»، التي قامت على جهود القطاعين الحكومي والخاص، كما نهدف إلى تشجيع الخريجين على استكشاف فرص التطور المهني التي يقدمها كلا القطاعين. ويشكّل توسيع قاعدة البحث العلمي والتطوير، وإنشاء مراكز بحثية في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص، الركيزة الثالثة في استراتيجيتنا المتكاملة، حيث يعد النهوض بواقع البحث العلمي الخطوة الأولى نحو تطوير القطاع الصناعي وتقديم حلول مبتكرة في العديد من المجالات الطبية والتعليمية والثقافية في الدولة.

«رؤيتي» و«ومضات من فكر»: التعليم أولوية

إعداد- فادية هاني

«التعليم هو أولوية وطنية كبيرة، أطلقنا العديد من المبادرات والمشاريع في التعليم، لسنا راضين تماماً حتى الآن عن حجم الإنجاز، ولكن سيظل التعليم أولوية مطلقة».. هذا ما أكده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في مطلع فصل «أولويات التنمية في الإمارات»، في كتابه «ومضات من فكر»، من أن التعليم ليس أولوية فقط، إنما هو «أولوية مطلقة»، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «سيظل كذلك»، مبدياً بوضوح، عدم رضاه عن المبادرات العديدة التي تم إطلاقها وتبنيها لأجل تطوير التعليم، وها هو من خلال الاستراتيجية الجديدة للتعليم، يعود ليؤكد على ما يراه ملحاً ومطلباً أساسياً لم ينسه في ظل اهتماماته العديدة.

أهداف وطنية

أما في فصل «رؤية الإمارات 2021 من الكتاب نفسه، يستعرض سموه أهم الأهداف الوطنية لتحقيق رؤية الإمارات 2021، ملقياً الضوء على المجالات الرئيسة للريادة في الخدمات الحكومية، للوصول إلى المراتب الأولى عالمياً، مستهلاً إياها بـ: «أولاً: نظام تعليمي رفيع المستوى»، قائلاً: «أحد أهم دروس التاريخ، قديمه وحديثه، هو أن نهضة الدول والشعوب والحضارات، تبدأ من التعليم، وأن مستقبل الأمم يبدأ من مدارسها»

■ بهيجة ادلبي

العلم والمعرفة

ومن خلال قراءة الدكتورة أمل بالهول مستشارة الشؤون المجتمعية في مؤسسة وطني الإمارات، في كتاب «رؤيتي» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تقول: «وجدت جملة تختصر استراتيجية كاملة، ودائماً ما أبدأ بها محاضراتي أو ندواتي، وهي التي قال فيها سموه «علينا التسلح بالعلم والمعرفة»، حيث يراهما سموه بمثابة السلاح الأقوى والأكثر فعالية لمستقبل مشرق، ومن نتاجنا نحن لا من نتاج الغرب، كي نكون نحن العقول المفكرة والمصنعة، لا المستوردة لما يأتي من الخارج، إضافة إلى إيمان سموه القوي بأهمية العنصر البشري، بالتساوي مع أهمية التعليم والتسلح به وبالمعرفة».

■ أمل بالهول

تغيير شامل للمناهج

وتقتبس الدكتورة بالهول من كتاب رؤيتي، ما يؤكد سموه من خلاله على أهمية العلم والمعرفة والتعليم الجيد والمناسب بين طيات كلامه، في العديد من صفحات الكتاب، حيث يتحدث سموه صفحات 27 و28 و29 عن «الاقتصاد الجديد»، ويعرج خلاله بالكثير من التفصيل عن أهمية التعليم والعلم والمعرفة للاقتصاد الجديد، وكذلك للمنافسة في مختلف نواحي التطور المعرفي والتقني الذي يشهده العالم بشكل متسارع، إذ يقول سموه: «البعض كان يقول، هناك محاذير في الاقتصاد الجديد، أعرف أن هناك محاذير، الإنترنت، وهي ليست خيراً كلها، لكنها ليست شراً كلها أيضاً، نريد منها الصالح والمفيد، ولن نرضى المساس بديننا وعاداتنا وتقاليدنا».

المستقبل يبدأ اليوم

أما الدكتورة بهيجة مصري ادلبي من مؤسسة وطني الإمارات، فتقتبس نصاً لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد من خلال قراءتها في كتابي «رؤيتي وومضات من فكر» لسموه، يقول فيه: «أن يكون المستقبل كتاباً مفتوحاً أمام رؤية البصيرة، يعني أن الفكر ينهض من فلسفة تبصر المعنى قبل أن يتشكل في مرآة الزمن».. وتقول عن ذلك: بهذا المعنى الذي يستجيب لجدل الزمن في تأصيل الفكر والتأمل، نستقرئ فلسفة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في التعليم ورؤى المستقبل، الذي يبدأ اليوم، وليس غداً، كما يرى سموه. وتضيف: «ولا شك أن الفلسفة التعليمية التي ينطلق منها سموه، هي فلسفة تنبني على مفردتين: مفردة الإنسان، ومفردة المستقبل، فالاستثمار في الإنسان وتنميته، بصفته أغلى ما يملك الوطن، هو غاية التنمية ووسيلتها، ومن هنا، لا بد من إعداده للمستقبل، وإعداد المستقبل من أجله».

أكدوا أنه يلبي تطلعات الدولة في التنافسية العالمية

أكاديميون وتربويون: الابتكار يطوّر مكتسبات التعليم

الإدارات التربوية تعمل من خلال منظومة متكاملة لتسريع خطوات التطوير

متابعة: عصام الدين عوض، رحاب حلاوة، جميلة إسماعيل، أحمد يحيى

■ أبناء الإمارات مؤهلون لدخول المستقبل عبر بوابة الابتكار | أرشيفية

أشار أكاديميون وتربويون إلى أن التعليم يتصدر أولويات القيادة الإماراتية التي تعمل على تعزيز العملية التربوية وتطويرها بمكتسبات جديدة من شأنها تكريس الابتكار والبيئة الجاذبة، لوضع الدولة على خارطة الدول المتقدمة من خلال استشراف مستقبل تعليمي ذي رؤية مستدامة، بحيث تواكب المدارس الإماراتية الابتكار وعلوم المستقبل، مؤكدين أنه يلبي تطلعات الدولة في التنافسية العالمية.

بداية أوضح أحمد عيد المنصوري مدير منطقة دبي التعليمية، أن تطوير التعليم سيسهم خلال السنوات المقبلة بتعزيز العملية التربوية بكافة تفاصيلها، بحيث تواكب المدارس الإماراتية الابتكار وعلوم المستقبل.

وأضاف إن الإدارات التعليمية في كافة الإمارات تعمل من خلال منظومة متكاملة لدفع هذه الخطط من خلال وضع الأولويات الموكلة إليها، وتسريع الخطوات التنفيذية التي تضمها تطوير التعليم، لافتا إلى أن إدارة منطقة دبي التعليمية تعمل من خلال مظلة الوزارة التي توجه بأولوياتها الآنية، وأن ذلك يستدعي تضافر جهود الجميع حتى يكونوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وأبان أن الإدارات التعليمية يوكل إليها الدور الرقابي وتقديم الخدمات المساندة، فضلا عن متابعة التطوير المستمر لأدوات المدارس التي تشرف

■ أحمد المنصوري

عليها، وذلك يأتي تعزيزاً لدور وزارة التربية والتعليم وتنفيذ مخططاتها التطويرية بدقة، مما يسهم في دعم الحكومات المحلية في هذا الشأن،

وقال إن التوجه نحو مفهوم المدرسة الإماراتية المستقبلية، يعكس إدراك أصحاب القرار في الدولة، لمتطلبات المرحلة المقبلة، وأن التطوير يجب أن يتعزز بوتيرة متسارعة للحاق بركب تخريج أجيال مؤهلة تستوعب ما يقدم إليها من معارف في المناهج الجامعية

■ خالد الخاجة

والتخصصات النادرة التي أصبح الجميع يبحث عنها لتطوير مؤسساته، وأن التأهيل الحاصل حاليا ومستقبليا للبيئة المدرسية، فضلا عن الارتقاء بأدوات ومهارات المعلمين، من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الطلاب، من خلال بيئة محفزة تستنفر طاقاتهم وتجعلهم متطلعين لغد هم قادرون على مواجهته متسلحين بالعلم الحديث والعقليات المنفتحة على تطورات العلوم في شتى أرجاء العالم.

■ سعيد الكعبي

مسؤولية كبيرة

وقالت سمية حارب السويدي مديرة منطقة رأس الخيمة التعليمية ثمة مسؤولية كبيرة تقع على القائمين على العملية التعليمية من مديري إدارات ومدارس ومعلمين وطلبة، إضافة إلى أولياء الأمور، وأن تكامل هذه الأدوار من شأنها أن تنعكس بشكل إيجابي على مخرجات التعليم وتطويره، والانطلاق بمستقبل أبنائنا بما يتناسب مع تطور العالم في كافة المجالات والتي

■ سمية حارب

تتطلب استعداداً لمواكبته والتعامل مع مستجداته بخريجين مؤهلين.

وأفادت أن دور المناطق التعليمية هو متابعة والإشراف على تطبيق الخطط التي تم وضعها من قبل القيادة، بشكل متميز والتي تتطلب دوراً إشرافياً ورقابياً فضلا عن الدعم اللوجيستي المستمر الذي يعمل على إيجاد بيئة تعليمية مؤهلة بأحدث الامكانات التي تستوعب الأفكار التعليمية الحديثة لتنفيذها على الواقع التعليمي باحترافية.

وذكرت أن الخطط التي يتم العمل عليها حاليا لا تقتصر على نشاط أو مجال معين، بل تتعدى ذلك لتصل لتفاصيل العملية التعليمية وأدواتها، والتي تشمل الأنشطة والمناهج وتطوير مهارات وامكانات المعلمين، وتوطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة لتعزيز روح الانتماء لها، لافتة أن هذا سيتم وفق معدلات زمنية لاستيعاب الخطط التطويرية التي تشمل إيجاد مرافق بمواصفات عالمية، وإدخال مختبرات ومعامل تواكب تطور المناهج الجديدة، فضلا عن تصاميم المدارس الجديدة التي سيراعى فيها ايجاد بيئة مكتملة وجاذبة للطلاب.

ارتقاء بالتعليم

وقال الدكتور سعيد الكعبي رئيس مجلس الشارقة للتعليم إن المدرسة الإماراتية تهدف إلى الارتقاء بالتعليم العالي والتعليم العام وأن تطوير هذه المدرسة سيسهم في تأهيل الطلبة وامتلاكهم الخبرات والمهارات التي تؤهلهم إلى الولوج للجامعات بيسر ودون عراقيل.

وأضاف الكعبي لا بد من زيادة نسبة المعلمين الذكور من المواطنين والعمل على تعزيز ثقافة التعليم لدى الشباب المواطن وتأهيل القيادات المدرسية لتلك المرحلة.

وأوضح الدكتور خالد الخاجة، عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في تطوير التعليم، ترسم مستقبل وطن يعرف قادته مفاتيحه، وأسباب نهضته، خاصة أن سموه يضع التعليم في قمة أولوياته، وبخاصة ذلك النسق من التعليم الذي يخرج فرداً قادراً على التعامل مع واقع شديد التعقيد، ومليء بالتحديات. وأضاف الخاجة: إن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تركز على تحويل العملية التعليمية من التلقين إلى اكتساب الطالب المهارات المطلوبة.

مديرو مدارس: نهج التطوير يحاكي الثورة المعرفية

دبي- البيان

اعتبر مديرو مدارس خاصة أن عملية تطوير التعليم التي تنتهجها الإمارات تسهم في تخريج جيل مؤهل يمتلك مهارات القرن 21، إذ إن المدرسة الإماراتية الشاملة تحاكي الثورة المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، مؤكدين أن التعليم الخاص رديف أساسي في العملية التربوية ويواكب مسيرة الدولة في تطوير التعليم

بداية أكد الدكتور رائد صبحي عبد الله مدير مدرسة تريم الأميركية الخاصة بالشارقة أن المدرسة الإماراتية تركز على تمكين الطالب من مهارات المستقبل، إذ إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، يؤمن بأن مستقبل الدولة يبدأ من المدرسة، ومن خلال توصياته بضرورة تطوير التعليم في الدولة.

ولفت صبحي إلى ضرورة أن يكون الطالب ممارساً لدور الباحث والمتقصي، فالمناهج الجديدة مبنية على أساس أن الدور الأكبر للطالب، عبر تحمل مسؤولية الوصول إلى المعرفة، واستخدام أساليب تعلم نشط حديثة تساعد على تلبية الأهداف التربوية المنشودة، ومن أهمها تنمية مهارات التفكير لدى الطالب، الأمر الذي يستدعي من المعلم لعب دور الميسر والمسهل وتجهيز الأنشطة والمثيرات اللازمة لحث الطلبة على البحث والتقصي والتوصل إلى النتائج.

وأوضح أن المناهج الجديدة تهدف الى إعداد الطالب للتعلم مدى الحياة، حيث إنها ركزت على مهارات التفكير الناقد والإبداعي وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية للطالب وتنمية مهارات الابتكار وحل المشكلات، إضافة إلى الإرشاد المهني والعلوم الصحية ومهارات الحياة، كما أنها تركز على علوم الكمبيوتر كونها لغة المستقبل وإدارة الأعمال لمواكبة النمو الاقتصادي للدولة، مبيناً أن المناهج الحديثة ربطت المعرفة مع الحياة العملية للطالب والواقع الذي يعيش فيه، ما يساعد على فهم المعلومات، إلى جانب تأكيدها على الهوية العربية والوطنية.

وأكد صبحي أن البيئة المدرسية تعد العامل الأهم، الذي يساعد على تحقيق أهداف التعلم وتلك الخطة الشاملة، حيث إن توفير المصادر اللازمة والبيئة الجاذبة لها أكبر الأثر في تحقيق نواتج التعلم المنشودة، وأن ذلك الأمر يستدعي المدارس إلى ضرورة الوعي التام بالتغيرات الجذرية في المناهج الجديدة وتطلعات الدولة في ما يتعلق بالأهداف التربوية في الأجندة الوطنية

■ المدرسة الإماراتية تؤهل الطلبة لمعرفة تنافس المعطيات العالمية | أرشيفية

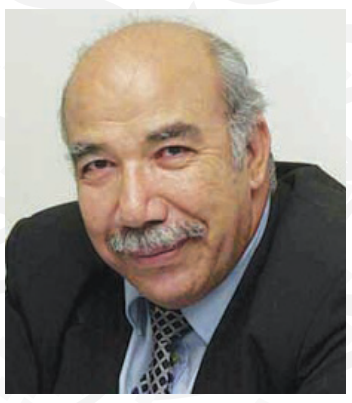

■ إبراهيم بركة

■ عادل وهيب

أهميه وضع جميع المتغيرات واللوائح بعين الاعتبار وتطبيقها بشكل إيجابي وتذليل جميع العقبات، التي يمكن أن تواجه الخطة التطويرية للتعليم، ما يسهم في تحقيق توجهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، التي تصل بالمدرسة الإماراتية الى التنافسية العالمية والبعد عن الواقع التقليدي للتعليم.

وشدد على أهميه إشراك القطاع الخاص في تنفيذ تلك الخطة التطويرية للتعليم التي تبني أجيالاً قادرة على محاكاة المستقبل، خاصه أن المدرسة الإماراتية ستطبق أفضل المعايير العالمية، وممزوجة بالروح الوطنية، وتنتظر الوزارة أن تكون مخرجات هذه المدرسة في تخريج طلبه إماراتيين ذوي شخصيات متكاملة واثقين بقدراتهم الشخصية، وأن تضم مواهب ومهارات طلابية تنافسية، وأن تكون بيئة تعليمية وتعلمية جاذبه وتطبق استراتيجيات مطورة وأداء فعال ومتميز، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من الطلبة الإماراتيين في القطاع الخاص.

في السياق ذاته قال موفق القرعان

■ رائد صبحي

نائب مدير مدرسة العالم الجديد، إن التعليم مفتاح التطور، ويسهم في خلق جيل من النوابغ، لافتاً إلى أن فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في اهتمام سموه بقضية التعليم ينبع من إيمانه بأن التعليم يشكل الركيزة الأساسية التي قامت عليها مسيرة النهضة والتحديث.

ومن جانبه قال عادل وهيب مدير مدرسة شمس الأصيل، إن التعليم بوابة عبرت من خلالها مجتمعات كثيرة إلى مضمار التقدم، وحجزت لنفسها مكاناً متميزاً على الخريطة العالمية، وهذا ما تدركه قيادتنا الرشيدة وتعمل من أجله، حيث تضع تطوير التعليم في مقدمة أولوياتها، وتحرص على توفير كل ما من شأنه الارتقاء بالمستوى التعليمي، وضمان حصول المواطنين والمواطنات على تعليم حديث يأخذ بأرقى المعايير العالمية، وهو ما ينعكس بالإيجاب على واقعنا التعليمي الذي يتطور باستمرار، وخاصة أن «رؤية الإمارات 2021»، تهدف إلى جعل الدولة من أفضل دول العالم لدى الاحتفال بمرور 50 عاماً على تأسيس دولة الاتحاد.

نبراس

أكدت التربوية ناديا الكعبي أن مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تعد نبراسا لتطوير التعليم لأنه يتطلع لجيل يمتلك مهارات المستقبل. وأضافت أن تطوير المواد الدراسية من شأنه أن يزيد من القوة والدافعية لدى فئات الميدان التربوي، وستساعد على إكساب الطلبة المهارات العليا ليكونوا قادرين على النقد البناء.

وتوفير البيئة التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف.

بدوره أشار إبراهيم بركة مدير عام مدارس الشعلة الخاصة، إلى أن الإمارات تسير بوتيرة متسارعة للوصول إلى أوائل الدول في قطاع التعليم، لافتاً إلى

«رؤيتي» و«ومضات من فكر» مقررات دراسية

دبي- البيان

أقرت وزارة التربية والتعليم تدريس كتابي «رؤيتي» و«ومضات من فكر» على الصفوف الثامن والتاسع وذلك ضمن مشروع نوعي أعدته بالتعاون مع «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» الخاص بتطوير منهاج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للتدريس ابتداء من العام الدراسي الجديد ويتضمن سلسلة من الكتب الوطنية القيمة التي اختيرت بعناية ودقة، وبما يتماشى مع الرؤية الوطنية للدولة ولتعزيز مفاهيم الهوية والانتماء والولاء لدى الطلب وتستهدف طلبة الصفوف العليا.

ويعد كتاب «ومضات من فكر» للصف الثامن وكتاب «رؤيتي» على الصف التاسع، من أهم الكتب النوعية التي ستقرر على الطلبة، بالإضافة إلى تدريس مجموعة من إصدارات «مركز الإمارات للدراسات» التي أقرت على الصفوف من 10 إلى 12 مثل كتاب «بقوة الاتحاد»، «الفيدرالية في الإمارات»، وكتاب «الجزر الثلاث المحتلة لدولة الإمارات».

وجاءت هذه الخطوة في إطار اهتمام وتوجيهات القيادة الرشيدة بضرورة تحسين منظومة التعليم، وتوسيع مدارك الطلبة، وتعزيز قيم المواطنة والانتماء وحب الوطن لديهم، عبر تدريس كتب علمية رصينة تتناول القضايا المتعلقة بفروع مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، وبما يتوافق مع مبادرة «الإمارات تقرأ»، والمواصفات التي تنشدها في تخريج جيل جديد من الطلبة المؤهلين، والقادرين على الفهم والبحث والتحليل، والمتسلحين بالأفكار والقيم التي تحض على التسامح وقبول الآخر، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والذين يمتلكون مهارات القرن 21 بما فيها مهارات النقد البناء، والتحليل المبني على معطيات منطقية بعيداً عن الحفظ والتلقين.

«التعلم الذكي» يؤسس لبيئة تعليمية قوامها الابتكار

أبوظبي - أحمد جمال

طالب ومعلم ومدير مدرسة وولي أمر، أربع فئات تشكل الأضلاع الرئيسية لترسيخ بيئة تعليمية قوامها الابتكار والإبداع، وأساسها «التعلم الذكي»، وغايتها تأهيل أجيال ناشئة مبدعة تساهم بفاعلية في مسيرة التنمية المستدامة للدولة.

في العام 2012، وضع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، اللبنة الأساسية لإرساء منظومة التعلم الذكي في المدارس، مع إعلان سموه إطلاق «مبادرة محمد بن راشد للتعلم الذكي» بجميع مدارس الدولة، حيث أكد سموه أهمية أن تواكب المدارس الحكومية، التحول الإلكتروني في الحكومة، ليشمل خدماتها وإدارتها وطرق التعليم والمنهج وكذلك تواصلها مع أولياء الأمور.

وتمخض عن هذه المبادرة الرائدة، «برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي»، الذي سعى إلى طرح أسلوب جديد في التعلم، يقوم على الدمج ما بين التقنيات المتطورة والمناهج التعليمية، والجمع ما بين الأساليب التقليدية والأساليب القائمة على التقنيات المتطورة من أجل إعادة صياغة وتشكيل المناهج التعليمية داخل وخارج الفصول الدراسية، بما يضع الطالب في قلب التجربة التعليمية، وتمنحه عنصر التحكم والتفاعل كمشارك في عملية التعليم التي يتلقاها.

ويعمل هذا البرنامج على توفير تجربة تعليمية كاملة ومحسنة يشكل فيها المعلم حجر الزاوية، حيث يسعى البرنامج إلى تعزيز طاقات المعلمين وتشجيعهم على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة.

وضم البرنامج منصة إلكترونية، تسهل التواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور خارج أوقات الدوام الرسمي، وتوفر للمعلمين إمكانية إعداد مخططات الدروس، ومشاركتها مع الطلاب وأولياء الأمور قبل موعد الفصل الدراسي، كما يتيح استخدام الألواح الذكية، بدلاً من الكتابة على السبورة التقليدية.